العنف ضد المرأة منجم للاضطرابات النفسية

د. نجلاء صبري

العُنف ضد المرأة ليس حدثًا عابرًا ، فبدراسة للعُنف الأسري عبر الحياة على عينة من النساء المتعرضات للعنف ، وجد أن ضحايا العُنف الزوجي يعانين من أعراض الصدمة المتمثلة في ثلاثة مظاهر رئيسية هي : الأعراض العاطفية للصدمة المتمثلة في "الخوف، والغضب، والقلق، والتجنب، والاكتئاب، والخجل، وَانخفاض تقدير الذات" ، والأعراض العقلية المتمثلة في: " فقدان القدرة على التمييز، والمعتقدات السلبية حول الذات "، وأعراض العلاقات المضطربة المتمثلة في : " انخفاض الثقة بالنفس، وضعف التواصل والارتباط، والاعتمادية " . وقد توصل عدد من الباحثين لبعض الملاحظات الهامة وهي أنَّ النساء المتعرضات للعنف يُعانين من مجموعة من الاضطرابات والتي حين يتم توثيقها وجد أنَّها أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وتتضمن التالي : مَرور الفرد بخبرات مؤلمة بشدة خارج حدود التجربة الإنسانية ، مثل وقوعه تحت تهديد شديد لحياته أو إصابته جسديًا – إعادة معايشة الحدث في الذاكرة بشكل متكرر أوالأحلام المتكررة ، وهو تكثيف للضغط النفسي في أحداث ترمز إلى جوانب الحدث المأساوي – الاستمرار في تفادي أي مُثير مرتبط بالحدث – وجود عرضين على الأقل من اضطرابات لم تكن موجودة قبل الحدث مثل اضطرابات النوم، الانفجار المفاجيء في الغضب ، صعوبة التركيز ، الحذر المفرط ، رد الفعل المرعب المبالغ فيه ، ردود أفعال نفسية عند تعرُضه لأحداث تذكره بالحدث الأصلي – استمرار بعض الأعراض على الأقل لمدة شهر .

بينما بعض النساء الواقع عليهن العُنف قد يطورن نوعًا مختلفًا من الاضطرابات وهو مُتلازمة ستوكهولم حيث تتعاطف الضحية مع الجاني، ويرى بعض العلماء أنَّ مُتلازمة ستوكهولم تتكون لدى النساء المعنفات على مراحل تطورية تنمو فيها هذه الأعراض وهي : تهديد الشخص المعتدي لحياة المرأة – تصبح المرأة معزولة عن الآخرين – يظهر الجاني أو المعتدي بعض العطف عليها – يقطع الاعتداء إلى فترات تبدو فيها الأمور طبيعية – عدم وجود توازن في القوة بين المعتدي والضحية يجعل الضحية تكون " رابطة مأساوية مع المعتدي وتشعر بالاعتماد عليه كليًا " .

كل هذه الأشياء تجعل المرأة تقع أسيرة للشخص المُعتَدي وتُصبح غير قادرة على ترك العلاقة المسيئة، كما أنَّ استمرار الإعتداء علَى المرأة يجعلها تُعاني من :الإنكار والتقليل من أهمية الموقف لتتمكن من التعايُش مع الإهانة – الكوابيس حيث إنها طريقة قوية للتعبير عن مشاعر الخوف والغضب والذعر والعار التي لا تستطيع مشاركتها مع أي شخص آخر أو حتى تسمح لنفسها أنْ تشعُر بها – الانفصال عن الواقع أو الصدمة حيث يُخدر عقل وجسد المرأة أثناء الإهانة ولبعض الوقت بعد حدوث الإهانة كما أنَّه يجعلها تتفادى التعامل مع مشاعرها اللحظية حتى تجد الأمان – ارتفاع نسبة الاكتئاب بينهن أو حتى الإصابة الدماغية غير المشخصة – الغضب في غير مكانه حيثُ تصب غضبها على نفسها أو الآخرين ممن حولها – تفقد إحساسها بنفسها وتشعر أنَّها تستحق التعرض للعُنف والإساءة – تعَلق في حركة " دفع ـ سحب " فهي تدفع الرجل بعيدًا عنها وتجذبه في نفس الوقت نحوها أي تكون غير قادرة على إنهاء العلاقة المسيئة .

وقد وجد الباحثون أن العُنف القائم على النوع يرتبط بظهور مجموعة من المشاكل الصحية الخطيرة والتي تؤثر على كل من النساء والأطفال، وقد أوضحت أنَّ زُملة المرأة المضروبة تتشابه مع معايير اضطراب ما بعد الصدمة وتتضمن الجروح ، الإجهاض ، الأمراض الجنسية ، الضعف العاطفي ، أفكار الانتحار ومحاولاته بالفعل. فالنساء الناجيات من عُنف شريك الحياة ذكرْن أنَّهن مررن في بداية تجربتهن العاطفية بقدر صغير من التدخل في حياتهن والذي تطور بعد ذلك إلى إساءة نفسية وجسمية من خلال استسلامهن للأمر ، حيثُ إنَّ النساء المُساء إليهن ظللن ملتزمات بمصدر الإساءة (الرجل) وقللن من شأن احتياجاتهن وأهمية أمانهن لصالح علاقتهن ، كما تزايد لديهن الشعور بالإهانة .

وهناك تفسير يجب النظر فيه يتعلق بطبيعة المرأة التي تتحمل أو تتقبل العُنف الزواجي ، حيثُ نُشير إحدى الدراسات النفسية إلي وجود مصفوفة من العيوب في البيئات المسببة لسوء المعاملة الزواجية ، وهذه المصفوفة من العيوب تتقابل وتتعارض مع الكثير من الخبرات الخاصة بالتعرض للضغوط الناتجة من سوء المُعاملة الزواجية ؛ باعتبارها مُشكلة جزئية أكبر من كل المشكلات التي تنشأ في هذه البيئات، وبالتالي لاتفهم مُشكلة العُنف الزوجي بعيدًا عن الظروف الحياتية المحيطة بها. وقد أكدت بعض الأدلة التجريبية التي تعاملت مع التاريخ الصدمي للنساء اللواتي تعرضْن للعنف وسوء المعاملة الجنسية والبدنية أثناء مرحلة الطفولة ؛ أنَّهن يُصبحن مستقبلاً الأكثر عُرضه لأنْ تُصبح ضحية للعنف الزواجي بل و تتعايش مع هذا العُنف وتتحمله، فقد تعودت تلك النسوة نتيجة لتراكم الضغوط السابقة في التعرض للإيذاء منذ الطفولة ؛ علي استخدام استراتيجيات تحمل العُنف أو التقليل من حدة الحساسية الخاصة بإدراك العُنف وخاصة الزواجي .

إنَّ شدة العُنف الموجه للمرأة يرتبط بمرحلة التجنب وفرط التيقظ ، وهي من مراحل اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ، فالمتعرضات للعُنف الأسري يُعَانين من مستويات زائدة من مشاعر الإستثارة وفرط التيقظ وكذلك المشاعر الاقتحامية ، كما وجِد أنَّ تكرار التعرُض للعنف وزيادته يؤدي لزيادة أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة ، حيثُ أنَّ العُنف الموجَّه ضد المرأة لا يرتبط فقط بزيادة الأعراض المرضية لديها،

ولكنه يرتبط أيضًا بانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الرضا عن الحياة وعدم الإشباع الجنسي، وهي عواملٍ خطورة للتنبؤ بالمشكلات النفسية والجسمية والجنسية للمرأة المتعرضه للعُنف.

ونجدَ أنَّ أهم الأعراض التي تنتُج عن التعرض للإساءة الجنسية هي القلق والاكتئاب ومحاولة الانتحار والعدوانية تجاه الآخرين . فعلى سبيل المثال خوف المرأة من زوجها نتيجة تعرضها للعُنف يجعلها تعيش دائماً في أفكار سوداوية ، وتُعاني اضطرابات في الشخصية مما يخلق لديها نوعًا من احتقار الذات ، إنعدام الثقة بالنفس ، صدماتَ نفسية متكررة وضغوط نفسية حادة ، وهذا ما أدى بعلماء النفس إلى القول أنَّ أعمال العُنف والإرهاب ، و الحروب والكوارث هي خبرات مؤلمة تخلق موقفًا صدميًا، والصدمة الكبرى لشخص ما إنما تتمثل في تعرُضه لتلك الوضعية التي تُهدد سلامته وتسلبه الأمان الناتج من الاعتقاد بأنَّ موته مؤجل ، وأنَّ هذه المواجهة مع الموت تؤدي إلى حدوث تغيرات عميقة في شخصية المتعرض لها ، كما أنَّها تخلق ردود فعل عشوائية على الصعيد السلوكي أوعلى الصعيد الفيزيولوجي.

إنَّ ضرر الصدمة النفسية الناتجة عن العُنف من قبل الزوج أو أحد الأقارب يفوق بكثير الضرر الذي يحدث من الغرَباء ؛ كونه يأتي ممن يُتوقع منهم الرعاية والحماية والمحافظة ، لذلك فحين يحدث ، تهتز معه كثير من الثوابت و تنهار الكثير من الدعائم الأسرية والاجتماعية مما يضع المرأة المعنفة في حالة حيرة واضطراب ، و قد يؤدي ذلك إلى الموت المؤقت للعاطفة والشعور (الالكسيثيميا) كوسيلة دفاعية يلجأ إليها الأشخاص لاستعادة السلام الداخلي ، و لكنها وسيلة سلبية ومدمرة لأنَّها تقتل معنى الحياة والأمل ، فمحاولة الضحية الحفاظ على سر الاعتداء يُزيد من تفاقم العوارض و قد تظهر حالة من التفكك في الشخصية أو ما يُسمى بالانسلاخ وهو عبارة عن نسيان أجزاء هامة من الحدث أو الشعور بالانسلاخ عن الذات، كالشعور والتفكير بأنَّ "هذه ليست أنا حقا" ، باختصار هو تشوش في الذاكرة والوعي الذاتي والشعور بالمكان والزمان.

بينما يمتد الأمر إلى تأثير بعيد المدى على الأطفال كنتيجة لمشاهدة العُنف الزواجي وإسهام ذلك في الإساءة الجسدية والجنسية للأطفال.

لمن نكتب؟

خالد تاج سلامة

الكتابة بانواعها المتعددة مغامرة.. تخص علاقة الفرد بالواقع او بغيره او بالمجتمع واهم عنصر في الكتابة هو الجهد الذي يعانيه الكاتب للتغلب على ما يجده في نفسه من ضغوط والتغلب على ما يجده مغايرا للحقائق السائدة من حوله من نقص.. وعجز وراي الخاص.. وهو ان الكتابة صبغة فنية ومظهر للثقافة العربية.. ومرآة لحياة الانسان العقلية والاجتماعية – الاديب الكاتب – يصنع نفسه بنفسه وينسج ثوبه بيديه وراء ستاء النفس حتى اذا تمت له اسباب المعرفة واكتسى رداء العلم ارتجف يراعه احرفاً تلهث على الورق.

× والكتابة كالموسيقى والرسم.. فن من بين الفنون – والفن سادتي هو تهذيب وصقل وجهد متصل وتحسين مستمر. عليه لابد وان يندمج الكاتب اي ما كان في الوسط الذي يعيش فيه ليصبح مرآة لمجتمعه يحس باحساس من حوله ويتقمص مشاعرهم فيكتب ما يكتبه نتيجة لتلك المشاعر والاحساسات لانه انسان لا يمكن ان يعيش لنفسه فقط.

× والكتابة موهبة غير ان هذه الموهبة لا تلبث ان تتحول عن صاحبها الى ممارسة ودراسة طويلة وليست بالعمل السهل الساذج كما يعتقد كثير من الناس بل هو عمل غاية التعقيد لان يدخل في باب الصنائع وهو فضيلة تتغنى بالقيم المطلقة.. فالكاتب يحس بكل جارحة من جوارحه فيسجل شعوره ويعبر عن غبطته باحثاً عن الحقيقة المثلى في تنظيم ما يكتبه وان لا يبقى جامداً امام ما يذهله ويركبه امام غوامض الحياة عندئذ تتجلى المتعة الجمالية التي يحس بها القارئ الى التأمل بكيفية التقاط افكار الاديب الذي نسج يراعه بعض من افكار مجتمعه في قوالب فنية ويضفي عليها نصيباً من الجمال التعبيري وهو لا يكتفي بوصف ما رأى وما سمع بل يجتاز ذلك الى النقد والنصح والتوجيه باسلوب جذاب يجعل ما يكتبه وقعاً في النفوس.

× كل انسان له في هذا العالم رسالة يؤديها ورسالة الاديب – الكاتب – اسمى الرسالات لانه مؤتمن عليها لايصال الحقيقة غير المزيفة والابتعاد عن الثرثرة اللفظية والبعد عن كل نزعة عاطفية ذاتية للنهوض بواجبات ما اؤتمن عليه وان يكتب لجميع الناس يرضي بعضهم.. ويسخط بعضهم.. فرسالة الاديب – الكاتب – قيمة للعالم الذي نعيشه.. وجدارة الحياة.. وتجربة الانسان.. والكتابة في صميمها ارتقاء وعلو.. بهجتها ليست مجرد ثناء واحتفال!!؟ لكن لتوسيع المدارك حتى تتاح للقارئ وضوح الرؤية لتدفعه الى التعمق والارتقاء.

من الأعماق

الموعظة الحسنة

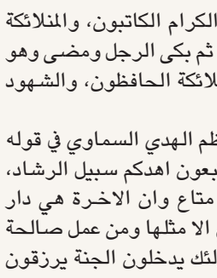

مصطفى محمد كتوعة

يروى ان رجلا اقبل الى ابراهيم بن ادهم، فقال: يا شيخ، ان نفسي تدعني الى المعاصي فعظني موعظة.

فقال ابن ادهم: اذا دعتك نفسك الى معصية الله فاعصه، ولا بأس عليك، ولكن لي اليك خمسة شروط.

اذا اردت ان تعصي الله فاختبئ في مكان لا يراك الله فيه.

فقال الرجل: سبحان الله كيف اختفي عنه وهو لا تخفى عليه خافية!

فقال ابراهيم بن آدهم: سبحان الله.. اما تستحي ان تعصي الله وهو يراك.. فسكت الرجل ثم قال: ازدني.

فقال ابن ادهم: اذا اردت ان تعصى الله.. فلا تعصه فوق ارضه.

فقال الرجل: سبحانه الله.. واين اذهب.. وكل ما في الكون له.

فقال له ابراهيك: اما تستحي ان تعصي الله.. وتسكن فوق ارضه؟

قال الرجل: زدني.

فقال ابن ادهم: اذا اردت ان تعصي الله.. فلا تأكل من رزقه.

فقال الرجل: سبحان الله.. وكيف اعيش.. وكل النعم من عنده!

فقال ابراهيم بن ادهم: اما تستحي ان تعصي الله.. وهو يطعمك ويسقيك.. ويحفظ عليك قوتك؟

قال الرجل: ازدني.

فقال ابن ادهم: فاذا عصيت الله.. ثم جاءتك الملائكة لتسوقك الى النار، فلا تذهب معهم.

فقال الرجل: سبحان الله وهل لي قوة عليهم.. انما يسوقونني سوقاً!

فقال ابراهيم: فاذا قرأت ذنوبك في صحيفتك.. فانكر ان تكون فعلتها.

فقال الرجل: سبحان الله، فأين الكرام الكاتبون، والملائكة الحافظون، والشهود الناطقون، ثم بكى الرجل ومضى وهو يقول: اين الكرام الكاتبون، والملائكة الحافظون، والشهود الناطقون.

يا لها من موعظة حسنة، وما اعظم الهدي السماوي في قوله تعالى (وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد، يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار، من عمل سيئة فلا يجزي الا مثلها ومن عمل صالحة من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) سورة غافر.

كان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يقول "ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل والاحساب وغدا حساب ولا عمل".

قال بعض الحكما عجبت ممن الدنيا مولية عنه والاخرة مقبلة اليه يشغل بالمدبرة ويعرض عن المقبلة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك) وهكذا المؤمن لا ينبغي له ان يتخذ الدنيا وطناً ومسكناً فيطمئن فيها ولكن ينبغي ان يكون فيها كأنه على جناح سفر. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها.

للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

غداً .. يوم آخر

ذاكرة الشتاء.. يمحوها الربيع

إيمان يحيى باجنيد

من حين لآخر تتولد في نفسي رغبة ما، فأردد "أريد إجازة".. أمر ملح.. أريد إجازة، إجازة من حضرة السيدة نفسي، حتى هي تريد إجازة مني.. مسكينة هذه النفس، تتمنى الخلاص مني، أرهقتها كثيرا بتراهاتي، أصبتها بنوع نادر من الانفصام في الشخصية يبدأ بالحواس ثم يصل إلى العقل فتتحول إلى مجموعة من أي شيء وكل شيء.

ليس ذنبها ولا هو ذنبي أيضا فلسعات البرد لا ترحم معها حقيبة من الذكريات يحملها الشتاء إذا ما وجد مدينة مناسبة.. يضع حمولته فيها برهة من الزمن أحيانا، وقد يطيل البقاء غالبا.. دون الشعور بما يخلفه وراءه بعد الرحيل.!

الشتاء كئيب حتى في ألوانه، لا يكفيه ما يتركه على أجسادنا من خمول، بل يبث جو من السكون الخانق والظلمة الطويلة، يُخرج من نفوسنا كل ما دفنّاه، ووارياه مثواه الأخير، ليلفت انتباهنا إلا أنها لم تكن كذلك.. الميت لم يمت إنما أصابته غيبوبة طويلة، أفاق منها بعد ذلك وتماثل للشفاء، فعاد كما كان قويا يبدأ بنا من حيث انتهينا منه..

× تعاتبني نفسي : " أنفضي عن رداءك نبرة الحزن هذه فهي لا تتناسب مع ما ترسمينه من ابتسامة.. اجترار الشفقة ليس من أفضل أدوارك.! "

× ليس اجترارا للشفقة هي حفنة من الصور والمشاهد تعرض نفسها دون أن تنتظر إذن من مفتاح التشغيل.. وهي ليست نبرة حزن أيضا بل مراجعة لمخابئ الذاكرة لمسح ما يمكن مسحه ونقله إلى ذلك المكان السحيق داخلنا، حتى لا يعود للظهور مرة أخرى، وابقاء ما يجب ابقاءه من باب التعلّم وعدم خوض التجربة نفسها من جديد.. حتى قلوبنا تحتاج من حين لآخر إلى "فرمتا و إعادة تنظيم أو ترتيب".

العودة خطوات إلى الخلف ليست سيئة، فالسهم يحتاج الرجوع قليلا لينطلق بقوة بشرط أن يختار رامياً يتقن التصويب، كذلك الذكريات الموجعة فإن رفضنا لتذكرها لا ينفعنا في شيء، سوى تركها في سبات عميق.. تفيق في أوقات متباعدة ثم تعود لسباتها، و هنا تكون قمة الوجع.. نحتاج إلى ربيع آخر، نفتح معه نوافذ حياتنا على مصراعيها، نسقي زهور حديقتنا بروح الأمل ولو كان يمر بلحظات الألم.

إصلاح المركبات (١ - ٢)

طلال محمد نور عطار

المقصود بالمركبات (السيارات) – ايا كانت – صغيرة او كبيرة على مختلف انواعها وصنوفها وماركتها التي تدفق شمالا وجنوباً شرقاً وغربا ووسط المدينة بشكل يومي على الشوارع والطرقات والازقة وبين الاحياء القديمة والحديثة وعلى اطرافها وجوانبها ووزارة النقل والبلديات وفروعها المنتشرة ومبانيها الفاخرة في واد، والمركبات ؛(السيارات) في واد آخر دون ان تأخذ في الحسبان ان راحة الناس (المواطنين) غاية وهدف سام عند ولاة الامر هذه البلاد الذين لا يترددون في رفع معاناة الناس – ايا كانت – بمجردّ الرفع عنها سواء من قبل امراء المناطق او الوزراء، ولن يترددوا – جزاهم الله خير الجزاء – في استحداث بنود خاصة لاي مشروع يخدم المواطن في هذا الوطن خصوصاً الطرق، والشوارع وارصفتها واضاءتها مهما كانت التكاليف ولكن البلديات وفروعها اتجهوا – بكل اسف – الى الاهتمام بجمع رسوم التراخيص ومشاغبة اصحاب المباني والمحلات بالغرامات كما يفعل مسؤولو المرور فبدلا من وضع اللوحات الارشادية او الاسهم الصفراء في مداخل الارصفة الى الطرقات العامة او في التقاطعات الخطرة في مداخل الاحياء او وضع اشارات (قف) بين التقاطعات في الاحياء او منافذها الى الطرق السريعة.. القائمة طويلة يختفون في زوايا الطرقات او في اماكن تجمعات في الاحياء واطرافها او في وسط المدينة بوضع مخالفات الوقوف او عدم وضع الحزام الذي لا يحتاج الى وضعها في داخل المدينة او على اطرافها او وسطها في حين ملزمته على الطرقات السريعة التي تلزم كل قائدي المركبات لما لها من منافع جمة، ويأتي في مقدمتها عدم تحرك ركابها في المقاعد الامامية والخلفية، في حالة الحادث المروري أما في داخل المدينة، فيحدث ارباك في وضع وفك الحزام! لان النزول او الصعود من المركبة يتكرر سواء في شراء مستلزمات المنزل او حضور مناسبات للافراح او الاتراح.

ومن تجارب البلديات في اغلب المدن والقرى فشلها في القيام باعباء نظافة الاحياء والطرق!

وسرعان ما حققت نجاحات مثمرة بمجرد اسنادها الى شركات متخصصة في النظافة!

والسؤال الذي يتردد الى الذهن لماذا لا تسند بلدية محافظة جدة اعمال اصلاح الارصفة والانارة وغلق واصلاح (الحفريات) التي اصبحت عقبة كادأة امام قيام فروع البلدية في القيام بواجبها نحو لااصلاح الارصفة والانارة والحفريات، فهناك اشارات مرورية عفا عليها الزمن وكذلك هناك اهمال يكاد يكون محلياً من اقسام الطرق مقصود لان من ابسط اعمالها اصلاح الحفريات على الطرقات داخل المدينة، وليس تركها هكذا في كل مكان ويندر ان يسلم حي من احياء محافظة جدة من حفر او مطبات عفا عليها الزمن حتى طلاء الارصفة باللون الاسود والابيض او امام المدارس الحكومية والخاصة باللون الاصفر غير موجود!

وان الوقت لمحاسبة الجهة المعنية في الامانة على تقصيرها، وقصورها في صيانة الطرق داخل المدينة وعلى اطرافها سواء باعادة سفلتة الطرق التي تحتاج الى اعادة سفلتة او الطرقات التي بها حفريات على مختلف انواعها وكذلك الارصفة واعمدة الكهرباء والتشجير الذي اصبح لا تهتم بها البلدية لا برش الموجود او اضافة الاماكن الخالية من الزراعة في الارصفة او على الميادين والساحات!

الدنيا ومغرياتها وغرورها

محمد بن ابراهيم السيف

ان الدنيا سميت بدنوها وذلك كما جاء في مختار الصحاح وان من يتأمل في الدنيا يجد بانها مليئة بالمغريات والملذات الزائلة التي لا بقاء لها وان من يركن الى الدنيا فانها تغره وان الانسان العاقل يتحسن منه ان لا تنقاد نفسه ورغبته لما في الدنيا من مغريات خادعة فما احسن ان يحذر منها ليسلم من غرورها لكونها دار غرور كما وصفها الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم فقال في الآية ١٨٥ من سورة آل عمران (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وقال في الآية ٥١ من سورة الاعراف (الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الجنيا فاليوم تنساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون). وقال في الآية ٢٣ من سورة لقمان (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) وقال في الآية ٥ من سورة فاطر (يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) وقال في الآية ٢٠ من سورة الحديد (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور)، ومن الاحاديث الواردة بشأن الدنيا، فمن حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانه قال (مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها)، ومن حديث قال فيه (الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيها اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار)، ومن حديث جاء فيه (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) كذلك من حديث جاء فيه (الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة)، ايضا ومن حديث ورد (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلماً) وايضا من حديث ورد جاء فيه (الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهي سجنه وبلاءه) والدنيا قد ذكرت في كثير من الايات القرآنية وايضا في العديد من الاحاديث النبوية، هذا واما ما قاله الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن الدنيا، فقد قال (الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها).

وكذلك فقد قال بعض الشعراء عن الدنيا ومنهم قال المتنبي:

من صحب الدنيا طويلاً تقلبت
على عينيه حتى يرى صدقها كذبا

وقالت احدى الشاعرات:

واف الدنيا لا يدوم نعيمها
واف نعيش لا يزال يهضم

وقال شاعر:

هي الدنيا انا اكتملت
وطاب نعيمها قتلت
فلا تفرح بلذاتها
فبا اللذات قد شغلت
وكن منها على حذر
وخف منها اذا اعتدلت

وقال شاعر:

ولقد غرضت من الدنيا فهل زمني
معطى حياتي لغز بعدما غرضا

وقال بعضهم: طلاق الدنيا مهر الجنة.

وذكر اعرابي: الدنيا هي جنة المصائب رنقة المشاب لا تمتعك الدهر بصاحب.

وقد قيل، انا اقبلت الدنيا على امرئ اعارته محاسن غيره، واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه، كذلك فقد قيل، ازعد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما ايدى الناس يحبك الناس.

لذا فذلك بعض ما قيل وما هو حاصل بشأن الدنيا الفانية، فعسى الله ان يجعل لعباده المسلمين الخير من الدنيا ويقيهم غرورها.